Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثاني : إن النخلة أطول الأشجار ، وكذا كلمة التوحيد أعلا الكلمات .

الثالث : ان الشجرة الطيبة ثابتة في الأرض ، وفروعها في السماء ، فكذا أصل الكلمة الطيبة ثابت في القلب ، وهو المعرفة ، وفرعها ثابت في السماء ﴿ **اليه يصعد الكلم الطيب** ﴾[1]

الرابع : ان النخلة تحمل كل سنة مرتين ، فكذلك الإيمان يحمل في الدنيا مرة فيثاب [المؤمن] لأجل إيمانه بأهلية الشهادة والولاية والأمانة . ومرة أخرى في الآخرة ، وهي الجنة الباقية ، والنعمة الدائمة .

الخامس : ان النخلة وان حصل في وسط ثمراتها نواة لا خير فيها ولا منفعة ، فإن قيمة تلك الثمرة[2] لا تنقص بسبب تلك النواة ، وكذا كلمة التوحيد وإن كان يحصل معها شيء من المعاصي ، إلا أن قيمتها لا تنقص بسبب ذلك : ﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعاً ، انه هو الغفور الرحيم** ﴾[3] .

السادس : ان النخلة أسفلها الذي يقرب من الناس كله شوك ، والثمرة والمنفعة لا تحصل إلا في أعلاها ، فكذلك الدين ، أوله التكاليف الشاقة التي هي كالشوك ، وفي أعلاه الثمرة الحلوة اللذيذة ، التي هي الجنة والمعرفة [4] .

* * *

الاسم الثامن : « القول الثابت »

قال الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا**

---

(١) فاطر (١٠/٣٥)

(٢) قيمة تلك الشجرة (ء)

(٣) الزمر (٥٣/٣٩)

(٤) ومن حيث ينتفع الإنسان بثمرة النخلة فإنه أيضا ينتفع بالتوحيد فالنخلة تنفع البدن بغذائها والتوحيد ينفع الروح والنفس ، وهذه وتلك كلاهما ينتفع بهما الإنسان في كل مكان وزمان .